نداء الحب والولاء في المدارس

عبدالله صالح الحاج

.. تأتي مهمتنا الرئيسية كقيادة تربوية عليا ووسطى ودنيا وكمعلمين ومعلمات في المدارس في الريف والحضر في المدن والقرى العمل على تربية جيل الوحدة على الاعتدال والوسطية وبعيدا عن التعصب الحزبي والتطرف المذهبي ونشر قيم الأخلاق والمحبة والتسامح والإيثار ما بين أبناء وبنات جيل الوحدة في المدارس والعمل الجاد على غرس روح الانتماء والولاء الوطني، وأن نجعل من حب اليمن أولا والمصلحة الوطنية العليا للوطن والوحدة فوق كل الاعتبارات وفوق مصالحنا الذاتية والحزبية والمناطقية والمذهبية والأسرية، وأن نربي الشباب والشابات من الطلاب والطالبات على الوحدة والاصطفاف الوطني على الحب والولاء وحب اليمن أولاً بعيدا عن المهاترات والصراعات بكل أشكالها وشكلياتها المختلفة حزبية ، مذهبية ، مناطقية ، طبقية ...إلخ، وأن نعمل جميعا من أعلى رأس الهرم القيادي التربوي المتمثل بالأخ الوزير ونزولا إلى أدنى قاعدة خط الهرم التربوي المتمثل بالمعلم والمعلمة اللذين هما حجر الزاوية والركن الأساس في العملية التربوية والتعليمية في المدارس والذي تقع على عاتقهما أكبر مهمة تربية جيل الوحدة على المبادئ والقيم والأخلاق الفاضلة وتعليمه شتى نواحي العلم والمعرفة النظرية منها والتطبيقية، وبجهدهما أي المعلم والمعلمة تتحقق الأهداف والغايات المرجوة من العملية التعليمية والتربوية، ونريد إجماع وتكاتف واصطفاف كل المعلمين والمعلمات في المدارس مع القيادة التربوية وأن نجعل من المدارس ساحة علم ومعرفة وحلقة تواصل معرفية ووطنية ما بين كل معلم ومعلمة وطالب وطالبة ..الخ وبحيث يكون الكل سواسية وأبناء وطن واحد وأبناء شعب واحد وعلى أن تكون التربية والمدارس خالية من الحزبية والمذهبية والمناطقية والطبقية وبحيث يتم نبذ الكراهية والبغضاء والحقد الدفين المتوارث والذي خلفه عهد الأئمة في اليمن والتي مازالت بعض الأفكار خالدة ومعشعشة الشحناء والتنافر من أصحاب العقول المريضة إلى يومنا هذا وامتدت آثارهما الضارة على المجتمع إلى داخل المدارس وأضف إلى ذلك ما استجد من آثار سلبية ظهرت نتيجة الصراع الحزبي والمذهبي والتي لاحت معالمه في الآونة الأخيرة حيث حاولت بعض الأطراف السياسية جر المدارس وإقحامها في الصراعات السياسية الناشبة ما بين السلطة والمعارضة لزيادة حدة الأزمة والضغط على الآخر وإجباره على التسليم وتقديم التنازلات أكثر فأكثر.

ونقول: ليس من العيب تقديم التنازلات من أجل اليمن، ولكن من العيب الإصرار على المواقف المتشددة والمتطرفة من السلطة والمعارضة، والبطل بحق وحقيقة هو من يقدم التنازلات تلو التنازلات بكل حب وإيثار ويقدم المصلحة الوطنية العليا لوحدة الوطن ولأمنه واستقراره على مصالحه الذاتية والحزبية والمناطقية والمذهبية، ومن أجل الوطن قدم كل هذه التنازلات ولم يصر على مواقفه وجعل نصب عينيه المصلحة الوطنية لليمن أولا وفي تجل واضح لنكران الذات، ومثل هؤلاء الأبطال وعلى حد سواء في السلطة والمعارضة ، ومن المعول على مثل هؤلاء الكثير والكثير للخروج باليمن من هذه الأزمة والمحنة التي ألمت بالكل داخل الوطن وخارجه وإيجاد الحلول الكفيلة بإنهاء الصراع السياسي على السلطة والحكم في اليمن وبما يكفل التوازن السياسي ومشاركة كل الأحزاب والقوى الفاعلة على الساحة الوطنية الداخلية في الحكومة الوطنية وكل حسب ماليه من الشعبية والقاعدة الجماهيرية.

الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني عن قرب

أحمد عبدالله شمسان*

* .. رحم الله الشهيد عبدالعزيز عبدالغني الذي فقده الوطن، في وقت هو في أمَسّ الحاجة له ولحكمته واتزانه، لقد عرفت الفقيد في البدايات الأولى من حياته المهنية في عدن، ومدى حبه لوطنه وتطلعه الدائم لتطوير بلاده بالعلم والعمل.

في الخمسينيات عندما كان المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني طالباً في كلية عدن كان شغوفا بالتدريس، فقد بدأ يدرس في نادي الاتحاد الاغبري بالتواهي (ستة أيام في الأسبوع)، وكان يبدأ التدريس بعد صلاة العصر ثم يستمر لساعات وخاصة في اللغتين العربية والانجليزية ولم يكن يعبأ بالمقابل المادي بل يتعامل مع الطلاب بنفس الحماس والاخلاص ويشجع المبرزين كثيرا.

وبعد التخرج من كلية عدن ونيله شهادة الثقافة العامة (G.C.E) درس في المدرسة المتوسطة للبنين في التواهي (ابن الهيثم حاليا) في العام ٥٧-١٩٥٨م، وبعدها توجه إلى جمهورية مصر العربية للدراسة الجامعية في القاهرة التي عاد منها يحمل شهادة البكالوريوس ثم التحق بكلية بلقيس بالشيخ عثمان ودرس فيها ثم حصل على منحة للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها حصل على الماجستير في الاقتصاد والعلوم.

كان له نشاط ثقافي وطني عندما كان هو والمغفور له بإذن الله الأستاذ محمد أحمد النعمان (وزير خارجية اليمن فيما بعد) يقيمان في دار الاتحاد اليمني في كريتر قبل قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وكانا يستقطبان الشباب اليمني ويتدارسون معاً أوضاع الوطن اليمني وما ينبغي أن يسهموا به في سبيل الإطاحة بالحكم الملكي الكهنوتي في الشمال والاستعمار البريطاني في جنوب اليمن.

كان الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رحمة الله تغشاه، يؤمن إيمانا راسخا بأن السبيل الأمثل للخلاص من الاستعمار في جنوب الوطن والحكم الكهنوتي المتخلف في شماله ، يتمثل في نشر العلم بدرجة رئيسية وعلى نطاق واسع كون العلم هو وحده النور القادر على الخلاص من ظلام الجهل والتخلف الجاثم على الصدور والعقول.

رحمة الله عليك أيها الفقيد الكبير التربوي الفاضل .. والاقتصادي المحنك .. والسياسي البارع.

* تربوي وزميل الشهيد في عدن

باستشهاد عبدالعزيز عبدالغني.. خسر اليمن أحد حكمائه

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور *

■ .. (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)

صدق الله العظيم

.. لا زال الشعب اليمني بأسره يعيش حالة الصدمة والذهول جراء استشهاد فقيد الوطن الكبير الشهيد عبدالعزيز عبدالغني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

لقد تابعنا باهتمام كبير الحادث الإجرامي الذي تعرض له مسجد دار الرئاسة في يوم الجمعة الحزين الذي استهدف اغتيال فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله وشفاه وكبار قادة الدولة، ومن ضمنهم شهيد الوطن عبدالعزيز عبدالغني، الذي أكرمه الله العلي القدير بالشهادة الكبرى في أحد الأيام المباركة لخواتم شهر رمضان المبارك، (فلا نامت أعين المتآمرين والجبناء).

لقد كان الشهيد محظوظاً في حياته حين درّس وتعلم في أرقى جامعات العالم "جامعة كولورادو" في الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في أهم المناصب القيادية منذ البدايات الأولى لحياته العملية والتي ترسم السياسات التنموية العامة في الإدارة والاقتصاد والتي تنتج النهوض التنموي في كل المجالات وتخدم في المحصلة النهائية أفراد الشعب وتمهد للحياة المدنية المنشودة الناهضة من ركام المجتمع التقليدي القبلي الذي يرزح تحت وطأته اليمانيون لقرون متعاقبة.

إن الشهيد صاحب فكر لبيرالي واسع الأفق وقارئ حصيف للواقع اليمني شديد التعقيد، يستند بفكره لعدد من المفكرين الليبراليين ك(جون لوك، فرانسوا كيزني، جان جاك رستو، وليم بيتي، آدم سميث، وديفيد ريكاردو، آدمون برك وجون كينز) وغيرهم من المفكرين الاقتصاديين الليبراليين الاجتماعيين المعتمدين على المذهب الكلاسيكي الاقتصادي الحر، وحرية المبادرة الفردية.

إن هذه النظريات وهؤلاء المفكرين ربما ليس محل إجماع المهتمين بالشأن الاقتصادي لأسباب تتعلق بالنهج الفكري العام ولكل ظروفه وقناعاته ..، لكن بالعودة للواقع اليمني الذي خرج في ذلك الحين من حكم الإمامة الكهنوتي المتخلف (التيوقراطي) وبعد الخروج من نفق الحرب الأهلية المدمرة الممتدة من 1962(م1967 – م) وحدوث "المصالحة التوافقية" والبدء بالتنمية، فإنه ما كانت ستنجح أية نظرية في الدنيا إلا بعد الاعتماد على قراءة "واقعية للواقع اليمني المرير" واتباع ذلك المنهج الاقتصادي لتنمية الحياة الذي أوصل التنمية الاقتصادية الاجتماعية إلى بداياتها الممكنة والمتاحة وحققت قفزات تنموية هائلة على الجزء الشمالي من الوطن "الجمهورية العربية اليمنية" آنذاك واستمرت هذه السياسات الاقتصادية لدولة الوحدة اليمنية المباركة.

الشهيد رحمة الله عليه كان من أنصار هذه النظرية وأعطى جل جهده وفكره وأسلوبه الحضاري في الإقناع لاتباع ذلك الطريق ووصل، بينما أقرانه في مواقع أخرى ضلوا الطريق عندما اتبعوا نظريات "حرق المراحل" والبروليتاريا الرثة كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وستروا عورات القبيلة بالفكر اليساري المتطرف المغامر ، هؤلاء فشلوا بينما نجح الشهيد كطرفي معادلة منطق الحياة في اليمن السعيد بإذن الله.

في آخر زيارة له لجامعة عدن وبمعية فخامة الرئيس عندما شارك أبناءه الطلاب والطالبات في افتتاح معرضهم العلمي والفني والإبداعي" 18 "أتذكر كلماته المعبرة كأستاذ عظيم عندما قال لي هامساً "لديكم شباب وشابات بجامعة عدن ثروة لا تقدر بثمن هم عماد المستقبل وبناة الوطن وما شاهدته اليوم من إبداع علمي وثقافي ثمرة من ثمار الوحدة اليمنية المباركة"، لازال صدى الحروف والكلمات يرن في أرجاء الحرم الجامعي ويهز كياني، تذكرته وأنا أستمع لنبأ استشهاده كصاعقة مدوية هزت الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

عزاؤنا لأسرة الشهيد عبدالعزيز عبدالغني وجميع أهله وألهمهم الصبر والسلوان وعزاؤنا لفخامة الرئيس الذي فقد صديقاً أميناً وناصحاً كفؤاً ومفكراً كبيراً ولكن عزاءنا جميعاً بأن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني ترك لنا تراثاً كبيراً من الأعمال السياسية والإدارية والاقتصادية ستكون مدرسة قيادية للأجيال تقترب منها أكثر للتعلم والاستزادة في يمن الإيمان والحكمة.

الدلالة الساطعة من الاعتداء الإجرامي على مسجد دار الرئاسة للقضاء على رموز الدولة هو أن تلك القوى المعتدية لا تعرف طريقاً للوصول للسلطة غير الانقلابات الدموية، والقتل والترويع، أما القوى الديمقراطية الحقيقية فطريقها للوصول للسلطة هو الحوار والتفاهم والخضوع لرأي الشعب عن طريق الانتخابات الحرة المباشرة.

رحمة الله عليك ياشهيد الوطن وأحد حكمائها «وإنا لله وإنا إليه راجعون».

* رئيس جامعة عدن

رجال الأمن يفسدون مخططات دعاة التخريب

عماد المخلافي

■ راهن دعاة الفوضى والتخريب على أيام العيد لتنفيذ المزيد من أعمالهم الفوضوية والتخريبية مستغلين إجازة العيد وحالة الاسترخاء التي تصاحب عمل الأجهزة الحكومية عموماً والأجهزة الأمنية على وجه خاص إلاّ أن الحس الأمني والحنكة الإدارية لوزارة الداخلية ممثلة بمعالي الوزير اللواء الركن مطهر رشاد المصري أفسد عليهم مخططهم الإجرامي وزارة الداخلية وضعت خطتها الأمنية الخاصة بالعيد وهي تدرك أن حركة المواطنين بين المحافظات وفي إطار المحافظة الواحدة تتزايد بصورة كبيرة وهو ما يعني تأمين انتشار أكبر عدد ممكن من رجال الأمن وتوفير الآليات العسكرية وسيارات النجدة والإسعاف خصوصاً في الخطوط الطويلة بالاضافة الى تأمين انتشار رجال الأمن داخل المدن الرئيسية والثانوية وبالقياس مع الحوادث الأمنية التي شهدتها مواسم الأعياد في السنوات السابقة وهذا العيد نجد أنها قلت بنسبة تتجاوز 50٪عن الاعوام الماضية وإذا ما أخذنا بالاعتبار حالة الفوضى المتعمدة التي تقوم بها العناصر الخارجة على النظام والقانون في أحزاب المشترك وميليشيات الاخوان وحالة الاستعداد التي كانت عليها لارتكاب هذه الأعمال فإننا نجد أن الخطة الأمنية تكون قد حققت نجاحاً يتجاوز 90٪كعادتها الأعياد في الريف اليمني تجمع أبناء القرية الواحدة العاملين خارج اليمن أو داخل اليمن في المدن الرئيسية وتكتض بهم مجالس القات وفي هذا العيد كانت الأزمة التي يمر بها الوطن وتداعياتها هي المحور الرئيسي للنقاش إلا أن الهاجس الأمني طغى على كل حديث سياسي أو اقتصادي وكانت آراء الاخوة المغتربين أكثر تأثيراً وأثراً ووقعاً على نفوس الحاضرين فمنهم من وصل من الغربة ليلة العيد بعد أن قطع أكثر من الف كيلو متر داخل الاراضي اليمنية بدءاً من منفذ حرض وصولاً إلى قريته وشاهد خلالها حالة الأمن والهدوء والاستقرار في كل المدن التي مر عليها، وحسب الاخ أحمد فإنه كان يتوقع مواجهة أوضاع أمنية صعبة وان رجال الأمن لن يكون لهم أي تواجد في الطرقات والمدن وكان قلقاً من تعرضه وزملائه لأي مكروه إلا أن كل هذه المخاوف تبددت بعد أن وصل الى مدينة الحديدة ومشاهدته لحركة الناس والانتشار الأمني في الطرق الطويلة وداخل المدن ووجد أن الناس يمارسون حياتهم بصورة طبيعية بل أن تعامل رجال الأمن مع المسافرين كان راقياً ودقيقاً ومنظماً بصورة غير مسبوقة وقبل أن ينهي كلامه ظهر علينا مذيع قناة الجزيرة ليذيع خبراً عن اشتباكات عنيفة في مدينة تعز فقال شخص آخر شاهدوا ماذا ستقول «سهيل» وإذا بها تبث خبراً أكثر طرافة أن قوات الحرس الجمهوري تقصف تعز بالأسلحة الثقيلة وتعدد المناطق المستهدفة ومنها شارع الستين القريب جداً من قريتنا حتى اننا نسمع أصوات فرقعة الطماش لأطفال يلعبون في قرى محيطة بالشارع فانتابنا جميعاً نوبة من الضحك !!!! وقلت للإخوة المغتربين ها أنتم اليوم بيننا فهل سمعتم أصوات لاطلاق النار أو قصف بأي نوع من الأسلحة... هكذا هي أخبارهم وهذا هو سلوك مراسليهم.

الاخ أحمد استكمل حديثه وقال نحن المغتربون نحمل الاعلام الرسمي والمستقل (ان وجد) مسئولية الكشف عن هذه الحقائق وتوضيحها للرأي العام في الداخل والخارج حتى لانقع فريسة لإعلام الضلال بالتأكيد فإن توفيرالأمن والراحة والاطمئنان للمواطنين مهمة وطنية لا يقوم بها الا رجال صدقوا ما عاهدوا الله والوطن والقائد عليه وتنكروا لذاتهم وآثروا على أنفسهم مصلحة الوطن والمواطن وبدلاً من أن يشاهدوا البسمة والفرحة بالعيد على وجوه أطفالهم استبلوها بفرحة كل المواطنين وكل الأطفال والنساء وهم يسيرون في الطرق ويتجولون في الشوارع ويلعب الأطفال بالحدائق بكل أمان واطمئنان كم انتم ايها الرجال الشرفاء عظماء وأنتم تكتوون بحرارة الشمس نهاراً وبرد الليل مساءً وكم نحن ممنونون لكم ومقصرون بحقكم فالله حافظكم وناصركم على كل دعاة الفوضى والتمزق والخراب.

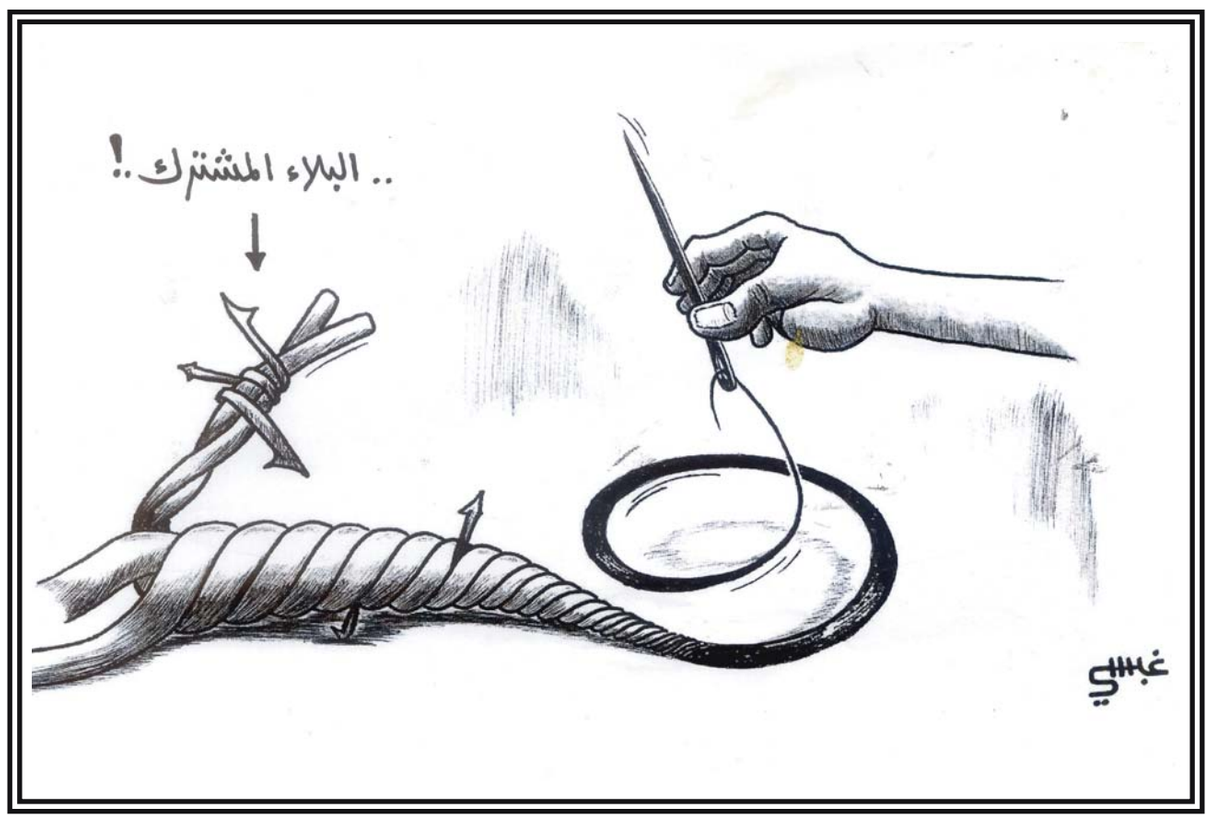

وداعاً أبا محمد

على درب نضالكم.... شموخاً يسمو مجد الوطن

أمين محمد جمعان

■ هي كل أحزان اليمنيين هامت تعانق رحمات المولى العظيم تبتهل بالدعاء بواسع الرجاء في جنبات الشهر الفضيل بقلوب مملوءة ألماً يجاوره ألم على هذا المصاب الجلل، تأسفاً على فقدان أحد أبرز رجالات اليمن في التاريخ المعاصر السياسي البارع والاقتصادي الأول الفقيد الشهيد عبدالعزيز عبدالغني صالح رئيس مجلس الشورى والذي ترحل عنا شامخاً بعطاءاته الوطنية الخالدة ونضالاته الثورية والوحدوية ماجداً إلى تلابيب الرحمة لتسمو روحه الطاهرة شهيداً مع الأنبياء والصديقين في عليين ولتحقيق لعنات الغضب على اولئك ضعفاء النفوس تجار الحروب المرهونين بشخصية التآمر وذاتية المنفعة، الملوثة أياديهم بالجريمة النكراء والعدوان الإرهابي الجبان والذي استهدف جامع النهدين بدار الرئاسة في الجمعة الأولى من رجب الحرام.

تلكم الحادثة الإرهابية والفعل الجبان والتي ببشاعتها هزت كل اليمنيين ودانها المجتمع ... ومختلف الفعاليات السياسية، والاجتماعية في ظل صمت وتباين تسيد مواقف المصفوفة المعارضة واليوم نحن نودع أحد ضحايا حادثة جامع الرئاسة شهيداً معروفاً بالعطاء الخالد يعرفه اليمنيون مفكراً ومثقفاً بليغ المنطق حكيم العقل وثاقب الرؤية واقتصادياً محترفاً وسياسياً متزن التوجه والسلوك، أحد رجالات الوطن ورموز تاريخه المعاصر، نؤكد على أهمية كشف مُلابسات الحادث وفضح كل المتورطين ومن يقف وراءهم وسرعة تقديمهم للمحاكمة لينالوا عقابهم الرادع جراء ما اقترفوه بحق هذا الوطن وقياداته.

لقد كان الشهيد البطل والذي تقلد مناصب حكومية بارزة شخصية قيادية وكفاءة وطنية قل أن توجد خبراته المهارية والمهنية في ذلك النجاح المحقق والتميز الواسع الذي خضب كافة أعماله ومراحل تواجده وحضوره في العمل الوطني والجانب الاقتصادي على وجه الخصوص.. سيما وقد شغل الشهيد منصب رئيس الحكومة خلال الفترة الذهبية التي امتدت منذ العام١٩٧٤ م، وليعاود ذلك في فترات لاحقه أعقبت تولي فخامة الرمز علي عبدالله صالح مقاليد السلطة في العام١٩٧٨ م، ليمضي باقتدار وحكمة متجاوزاً ومعه جهود القيادة السياسية كل الصعوبات والإرهاصات التي مر بها الوطن، محققاً النجاحات تلو النجاحات على طريق تثمر فيه التضحيات وتسمو به الغايات، وهجاً يسمو بالإنجاز والعطاء الوطني، مؤسساً في ذلك مداميك حقيقية لبناء اقتصاد متنوع في تركيبته واعتماداته الجوهرية، حديث متطور ناهض، وعلى ما يعترينا من آلم وحزن على توديع هذه الكفاءة والمثالية الأولى في التعاطي السياسي، لا يسعني إلا أن أنقل أحر التعازي والمؤاساة لذويه وأهله ولكل أبناء الوطن، سائلين المولى العظيم أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● نائب أمين العاصمة - أمين عام المجلس المحلي